قالت ان سمعت قرعى باب ولم يفتح افضحك الله على رؤس الخلايق ورجعت فلما توفيت والدته
بعد ذلك ابنة ملك زمانهم ووجدوها عذراء فقال لها ابوها انى ولدت هذا الولد ولا زوج لك وانت
عذراء فقالت من هذا الزاهد فنادى الملك حتى خرج اهل بلدة وخربوا الصومعة واخذوا الزاهد
واركبوه فادخلوا البلدة وقصدوا صلبه فقال دعونى فقد عرفت من اين اوتيت هذا
ثم قام وصلى ودعا الله تعالى ثم قال الزاهد على بالرضيع فاوتى به فاخذه فقال يا بالله الذى
خلقك اخبر هؤلاء القوم من ابوك فانطقه الله تعالى فقال انا ابن هذا الذى يرعى غنم جدى
كانت تنزل والدتى الى مراحه كل ليلة الذى خلقت فيه جدى وتزنى معه فخلقنى الله تعالى
من مايه قال فامر الملك ان يخلى عنه وتبنى صومعته بالذهب والفضة وارجم الراعى وقال
المعاذ بن الصباح الذين تكلموا قبل اوانهم كانوا خمسة فاربع ذكرو والخامس وهو ان النبى عم
كان جالسا فى بعض مجالسه اذ مرت عليه امراة من المشركين شديدة العداوة لرسول الله عم
ومعها صبى لها ابن شهرين حتى اذا جاوزت بالنبى عم قال الغلام وهو ابن شهرين السلام
عليك يا رسول الله فقال النبى عم وما يدريك يا صبى انى رسول الله وانى محمد بن عبد الله قال
علمنى رب العالمين والروح الامين وقال جبرئيل عم وهو قايم على رأسه يا محمد سأله من الروح الامين
فانه فقال جبرئيل عم رسول رب العالمين وهو قائم على رأسك ينظر اليك فقال النبى عم ما اسمك
يا غلام فقال عبد العزى وهو صنم وانا كافر به فسمنى يا رسول الله فقال انت عبد الله فقال
الغلام ادع الله ان يجعلنى من خدامك فى الجنة فقال جبرئيل يا محمد عليك السلام ادع له فدعا له
فقال الغلام سعد من آمن بك وشقى من كفر بك وشهق شهقة فمات فاقبلت الام بها

ولدت ح

الزاهد

من ابنها

من ابنها مارأت فقالت يا رسول الله انى كنت مكذبة لك شديدة القول عليك وانى اشهد
ان لا اله الا الله محمد وانك رسول الله وانى استحى على ما فاتنى منك فقال رسول الله صلعم
وبشرها فو الذى اهلكها ما رأيت فكانى انظر الى كفنك وحنوطك مع الملائكة فماتت المرأة
قبل ان تبلغ الى منزلها فصلى رسول الله صلعم عليها وعلى ولدها ودعا لهما عن على رضى
الله عنه انه قال صلى النبى عم بعد صلوة الغداة بالمدينة يوما بعد حرب بدر وتوجه
الى الناس فقال من يوذن بمكة اضمن له الجنة فقام رجل من الانصار فقال انا
فدعا له النبى عم فذهب الرجل الى اولاده واهل بيته فبكوا وقالوا يقتلك كفار مكة فبقينا
ايتاما فرحمهم ورجع الى المسجد فنزل جبرائيل عم فاخبره بنداءه فلما دخل المسجد قال له رسول الله صلعم
رحمت على اولادك فندمت قال نعم فنادى رسول الله صلى الله عليه من يوذن بمكة اضمن له الجنة
فقام رجل من الانصار يقال له حبيب قال انا اوذن يا رسول الله فدعا النبى عم فخرج
حبيب من المسجد وتوجه الى مكة فلم يذهب الى منزله كيلا تاخذه الشفقة على اولاده فتمنعه
ذلك من دايه فلما دخل مكة صعد ظهر الكعبة ونادى باعلى صوته الله اكبر الله اكبر فسمع صوته
جميع اهل مكة فاجتمعوا وقالوا ما هذه النغمة التى سمعناها فقالوا رجل قايم على ظهر الكعبة
يوذن فصبروا على قوله اشهد ان لا اله الا الله وما صبروا على قوله واشهد ان محمدا رسول الله
بل صعدوا واسقطوه من ظهر الكعبة وقد كانت كثرة اليتامى بمكة فى حرب بدر فاخذوه
وصلبوه ونادى ابو سفيان ورؤساء مكة الآمن اراد ان يقتل قاتل ابيه او زوجها او ابنه
هذا هو القاتل فرموه بالحجارة فكانما اصابه حجر نادى احد احد فلما دعوته رفع بصره الى السماء

Copyright © King Saud University